

مخالفة السنة والكثير من ذلك المورثاني في كتاب الباطل وهذا  
انما يتأتى حيث لا يمكن الجمع بوجه من الوجوه اذ مع امكان الجمع  
فلا كما زعم بعضهم ان الحديث الذي رواه الترمذي وحسنه  
من حديث ابي هريرة لا يؤمن عبد قومًا فيخص نفسه بدعوة  
دو منهم فان فعل فقد خازمهم موضوع لانه صلى الله عليه وسلم  
قد صح عنه انه كان يقول اللهم باعد بيني وبينى خطاياي  
وغير ذلك لانا نقول يمكن حمله على ما لم يشرع للمصلي من  
الارعية لان الامام والمأموم يشتركان فيه بخلاف ما لم  
يؤثر وتمازجهم بن حبان في صحيحه ان قوله صلى الله عليه  
وسلم اني لست احدكم اطعم واسقي دال على ان الاخبار  
التي فيها انه كان يضع الحجر على بطنه من الجوع باطل وقد  
رد عليه ذلك الحافظ ضياء الدين فسقي وكفى هذا الكلام  
الحافظ بن حجر في التلخيص وقال الشيخ بدر الدين الزركشي  
في تعليقه على بن الصلاح جعل بعضهم من دلائل الموضوعان  
بخالف صحيح السنة وهذه هي طريقة بن خزيمة وبن حبان  
وهي طريقة ضعيفة لاسيما حيث امكن الجمع قال بن خزيمة  
في صحيحه من حديث لا يؤمن عبد قومًا فيخص نفسه  
بدعوة فان فعل فقد خازمهم هذا حديث موضوع فقد  
ثبت قوله صلى الله عليه وسلم اللهم باعد بيني وبينى  
خطاياي والحديث لا ينتهي الي ذلك فقد حسنه الترمذي  
وغيره

وغيره وليس معارض لحديث الاستنفاح لامكان حمله على ما  
لم يشرع الامام والماموم وقال ابن حبان في صحيحه في  
قوله صلى الله عليه وسلم اني لست احدكم اني اطعم واسقي  
هذا الخبر يدل على الاحاديث التي جاء فيها انه كان يضع  
الحجر على بطنه كلها باطل وانما منها الحجر وهو طرف  
الازار لا الحجر اذ الله جل وعلا كان يطعم رسوله ويسقيه  
اذ وصل فكيف ينزله جايما مع عدم الوصال حين يستد الحجر  
على بطنه وما يقضي الحجر عن الجوع وقال في كتابه الضعفا  
في ترجمة ابي سفيان انه روي حديث عبد الله بن ابي  
اصيب تشبهه يوم احد فامر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يتخذ تشبهه من ذهب وروي النبي ان يصلي  
الي نايم او يحدث قال بن حبان هذان موضوعان وكفى  
بامر المصطفى صلى الله عليه وسلم بالتحا والنتية من ذهب  
وقد قال ان الذهب والحجر محرمات على ذكورا متي وكفى  
بنتهي عن الصلاة الي النايم وقد كان صلى الله عليه وسلم  
يصلي وعائشة مفترضة بينه وبين القبلة انتهى ولا يخفى  
ما في ذلك وقد قال الذهبي بعد كلام بن حبان هذان  
حلمك عليهما بالوضع مجرد ما ايدت حكم فيه نظر لاسيما  
خبر التشبه انتهى كلام الزركشي وقال الحافظ فتح الباري